- والكافر أمّرَحَها فى الشهوات فهى له كالجنّة . عائشة رضى ا تعالى عنها إن لِلّحم سَرَفاً كَسَرف الخمر .

سرف قيل : هو الضّرَاوة . والمعنى : إن من اعتاده ضَرِىَ بأكله فأسرف فيه فْعِلَ المُعاقر فى ضَراوته بالخمر وقّلة صبره عنها . ومنه الحديث : إن للّحم ضَراوة كضراوة الخمر وإن ا يبغض البيتَ الّلِحمَ وأهلَه . ووجه آخر : أن يريد بالسّرَف الغفلة يقال : رجل سَرِف الفؤاد أى غافل وسَرِفُ العقل أى قليل العقل قال طَرفَة : ... إن امْرأً سرف الفؤاد يَرىَ ... عَسَلاً بماء سحابةٍ شَتْمِى ... .

ويجوز أن يكون من سَرَفت المرأة صبيّها إذا أفسدتْه بكثرة اللبن يعنى الفساد الحاصل من جهة غِلظْة القلب وقسوته والجرأة على المعصية والانبعاث للشهوة . ذُكر لها رضى ا عنها المتعة فقالت : وا ما نجد فى كتاب ا إّلا النكاح والاستسرار . ثم تلت : والذيَن هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إلاّ عَلىَ أزْوَاجِهِمْ أو مَا ملَكَتْ أَيَمانُهُم .

سرر أرادت التّسّرِى وهو اسْتِفْعالَ من السِريّة على مَنْ جعلها من السّرّ وهو النكاح أو من السرور . معنى المُتعة : أنّ الرجل كان يُشارِط المرأة شَرْطاً على شىء بأجلِ معلوم يستحِلّ به فرَجْها ثم يفارقُها من غير تَزْويج ولا طلاق أُحِلّ ذلك للمسلمين بمكة ثلاثة أيام حين حَجّوا مع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ثم حُرّم . طاوس هُطِبْخَت كانت ما رِسّكأ القيامة يوم تتَأ حقها ّيؤد لم إبل له كانت نْمَ تعالى C بأخفْافها . وروى : كاْبشَرِ ما كانت